

الأغاني

ف عجبت منه وقلت مثلك أعزك اـ يحمل هذا فقال ألا أحمل شعر من يقول .
صوت .

(أسأتُ أنْ أحسنتُ ظنِّي بكم ... والحزْمُ سوءُ الظنِّ بالذَّاسِ) .
(يُقلِّقني الشوقُ فآتيكمُ ... والقلبُ مملوءُ من الياسِ) .
غنى هذين البيتين حسين بن محرز خفيف رمل بالوسطى وأول الصوت .
(يا فوزُ يا مُنيةَ عبَّاسٍ ... واحرَّبا من قلبك القاسي) .

وروى أحمد بن إبراهيم قال أتاني أعرابي فصيح طريف فجعلت أكتب عنه أشياء حسناً ثم قال
أنشدني لأصحابكم الحضريين فأنشدته للعباس بن الأحنف .
(ذكرتُك بالتَّضْفُّحِ لمَّ شَمِمْتُهُ ... وبالرَّاحِ لما قابلتُ أوْجُهَ الشَّـرِّبِ)
تذكرتُ بالتَّضْفَحِ منك سَوَّالِفاً ... وبالرَّاحِ طعماً من مُقَدِّـلِكَ العَذْبِ) .
فقال هذا عندك وأنت تكتب عني لا أنشدك حرفاً بعد هذا .

وحدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال سمعت عبد اـ بن العباس بن الفضل
يقول ما أعرف في العراق أحسن من قول ابن الأحنف .
(سبحانَ ربِّ العُلاّ ما كان أغفَلَـلَـني ... عما رمَتْـنـي به الأيامُ والزمنُ) .
(مَنَ لم يَذْـقْ فُرْقَةَ الأَحابِ ثم يرى ... آثارَهم بعدهم لم يَدْر ما الحَزَنُ)